

— ١٠٥ —

فأبطأ جوابه لحظةً وهو يتشاغلُ ببعض عمله ، وقال :
لم نذهبُ إلى طبيبٍ يا سيدى ...
— فإلى من ذهبتَ بزَوْجِكَ إذن ؟
لجعل يُنَظِّمُ وضعَ الأطباقِ على المائدة ، وهو يقول
في همهمة :

إلى الشيخ الطشطوشى ياسيدى !
— ما شأنُ الشيخ الطشطوشى بمرض زوجك ياخير ؟
— أنت تعرفُ ياسيدى أنى لم أدعُ طبيباً إلا طرقتُ بابه ،
وقد أرسلتني أنتَ إلى من تثق بهم من الأطباء ، مع الإيصاءِ بى ،
فلم أفر منهم بطائل كما تعلم .
وأخذتُ أفئتُ الخبزَ فى اللبن ، وأتناولهُ بملءِ حَقَتى ...
سم قلت :

وهل صادقتَ بُغْيَتَكَ عند شيخِكَ الطشطوشى ؟
فاعتدلَ فى وقفته ، وقال فى لهجةٍ جدٍ يقين :
كانتُ زيارة موفقة ياسيدى !
فرفتُ إليه بَصَرى أقول :
هل شفى الشيخ الطشطوشى زوجَكَ ؟
— لقد خَفَّتْ آلام الظهر كثيراً عن ذى قبل ، ولم يبق
علينا إلا أن نزور الشيخَ مرةً أخرى فيمُ الشفاء ...